السيد الحوثي: ما يجري في سورية هندسة أميركية - صهيونية

أكد قائد حركة أنصار الله في اليمن، السيد عبد الملك الحوثي، أنّ "ما ترتكبه الجماعات التكفيرية في سورية من إجرام هو مُدان ويجب أنْ يستنكره الجميع وأنْ يسعى كلّ من بقي له ضمير إلى وقف الجرائم".

وقال السيد الحوثي، في كلمة له إنّ "ما يجري في سورية يكشف عن إصرار الجماعات التكفيرية على الاستمرار في المسلك الإجرامي الوحشي بقتل الأبرياء بأفظع أشكال القتل والإبادة".

وأضاف "يُشارك الجماعات التكفيرية في سورية في المسؤولية عن تلك الجرائم رعاتهم الداعمون لهم للمال والدعم السياسي والدعم العسكري"، محذّرًا من أنّ "عواقب الجرائم في سورية سيئة على التكفيريين وداعميهم لأنّهم يعتبرون أنّهم قد أمّنوا أنفسهم لدى أميركا ولدى أوروبا وبالتالي يُطلِقون لهم اليد ليفعلوا ما يشاؤون".

وتابع قوله: "الجماعات التكفيرية في سورية تقوم بارتكاب جرائم إبادة جماعية بحق المئات من المواطنين السوريين المسالمين العُزّل، وتوثّق جرائمها بالفيديوهات وتقوم بنشرها في مواقع التواصل الاجتماعي وتتباهى بذلك بكلّ وحشية وإجرام".

وفيما أشار إلى أنّ "التكفيريين في سورية يقدّمون خدمة كبيرة للعدو "الإسرائيلي" وللأميركي بتمزيق النسيج الاجتماعي السوري"، لفت الانتباه إلى أنّ "ما يسعى إليه الأميركي و"الإسرائيلي" هو أنْ يقدِّم كلّ منهما نفسه كمنقذ وحامٍ للشعب السوري".

وقال: ""الإسرائيلي" أعلن حمايته للدروز في السويداء ولأنّه قد أعلن ذلك لم تجرؤ تلك الجماعات التكفيرية على أنْ تمسَّهم بالسوء بل هي تحترمهم. التكفيريون يتفاهمون مع الدروز في السويداء لأنّ "الإسرائيلي" قد أعلن حمايته لهم وهدّدهم إنْ مسُّوهم بسوء".

وذكّر أنّ "الأميركي يُقدِّم نفسه كحامٍ للأكراد في المناطق التي هم فيها ويسلحهم ويجندهم"، مشدّدًا على أنّ "بقية أبناء الشعب السوري يرون أنفسهم مستهدفين لأنّهم ليسوا في حماية الأميركي كحال الأكراد ولا في حماية "الإسرائيلي" كحال الدروز".

ولفت السيد الحوثي الانتباه إلى أنّ "وحشية وإجرام الجماعات التكفيرية هي هندسة أميركية - صهيونية - وهم فرّخوهم وأنشأوهم وأعدوهم لذلك الدور"، فـ"الجماعات التكفيرية تُقدِّم نفسها جماعات متدينة وجهادية فيما تتّجه بكلّ وحشية وإجرام لقتل أبرياء مسالمين وتُفكِّك الشعوب من الداخل"، وفق السيد الحوثي.

وجزم السيد الحوثي بأنّ "الإسلام بريء من إجرام الجماعات التكفيرية ووحشيّتها والجهاد في سبيل الله عنوان مقدس وبريء من جرائمها"، مؤكدًا أنّ "الجماعات التكفيرية ليست مجاهدة ولو كانت تجاهد لواجهت العدوّ "الإسرائيلي".

الأمين العام لحزب الله يؤكد أن المقاومة بخير ومستمرّة:

المقاومة وشعبها لن يسمحا للصهيوني بالاستمرار في العدوان

أكد الأمين العام لحزب الله سماحة الشيخ نعيم قاسم أن "مشاركة الناس في تشييع سيد شهداء الأمة السيد حسن نصر الله والشهيد الهاشمي السيد هاشم صفي الدين كانت استثنائية كأنهم يقولون إننا مستمرون وإنّا على العهد يا نصر الله"، وأضاف "أحسست في هذه الفترة أن هؤلاء الناس يعشقهم الإنسان، والآن فهمت علاقة العشق المتبادلة بين السيد الشهيد والناس".

وفي مقابلة على قناة المنار، أضاف الشيخ قاسم "أدعو الناس كما كنتم دائمًا رافعين رؤوسكم إبقوا هكذا فأنتم أبناء السيد نصر الله"، وتابع "أنتم أبناء السيد حسن والمقاومة والشهداء وهذه المسيرة"، وأوضح متحدثًا عن جمهور المقاومة بالقول "هؤلاء جميعهم استشهاديون".

المقاومة فكرة تسري في العقول وهي متجذّرة ومتأصّلة

ولفت إلى أن "التشييع ليس لشخصيْن رحلا بل للمستقبل وهذه صلة بين الأمينيْن العامين وبين المستقبل الذي سنتابع فيه مع الناس"، وأضاف "التشييع إعلان للانتصار على شاكلة ما نؤمن به بأننا استمرّينا وثبتنا الى آخر لحظة حتى جرى الاتفاق"، مؤكدًا أن "المقاومة فكرة تسري في العقول وهي متجذّرة ومتأصّلة وجمهورها صلب وصادق مستعدّ للوقوف في الملمّات"، ومشددًا على أن " الأعداء يحلمون بأن يهزموا هذا الشعب لأنه موجود بالميدان وسابق للجميع".

وأشار الشيخ قاسم إلى أنه "بعد شهادة السيد حسن نصر الله كان هناك تواصل مع السيد هاشم صفي الدين بخصوص يوم الدفن، لكن الظروف كانت معقّدة وقررنا تأجيل الدفن بسبب الخطر على الناس". وأضاف "تبيّن أن هذا التأجيل أتاح لنا فرصة أن نجد قطعة أرض على طريق المطار وأن يكون لنا فرصة لدعوة الناس للمشاركة".

يوجه الشكر للشعبين الايراني والعراقي

وعن تشييع السيدين نصر الله وصفي الدين، قال الشيخ قاسم إن التشييع غصت به الطرقات، وكان فيه ٢٠ ألف شخص للتنظيم فقط، حضر فيه أشخاص من مختلف أنحاء الأرض، وحيّا العراق والمرجعية والشعب والعتبات المقدسة والحشد الشعبي والحكومة، واوضح ان العراق لم يقصر أثناء النزوح خلال الحرب، وتابع "كما أحيي الشعب الإيراني والمسؤولين والعلماء والحوزات، فقد وصلت الطائرات رغم أنه قد جرى سد الطرق بوجههم. ونوّه بكلمة الإمام السيد علي الخامنئي خلال التشييع التي تظهر أن التعامل مع لبنان يتم على أننا أبناء هذا الخط الصادقين الشرفاء، واضاف أيضاً الشكر للفلسطينيين واليمنيين والتونسيين وكل من شارك في هذا التشييع.

وحول تواصله الأخير مع سيد شهداء الأمة، تابع سماحته "آخر مرة كنتُ في لقاء مباشر مع سماحة السيد بحضور عدد من أعضاء الشورى كان ذلك في ١٨ أيلول"، وأضاف "آخر اتصال مع سماحة السيد حصل في ٢١ أيلول حين اتصل بي وقال لي الحاج ابراهيم عقيل استشهد وطلب مني أن أصلّي في تشييعه وأتحدث بالمناسبة".

وأردف الشيخ قاسم "بعد اغتيال سماحة السيد اتصلتُ بالسيد هاشم صفي الدين، وتحدّثنا عن موضوع الدفن، وتطرقنا إلى موضوع الأمانة العامة قبل الدفن كعنصر وعامل قوّة وطلبتُ أن يكون هو الأمين العام"، ولفت إلى أنه "استشهد السيد هاشم صفي الدين قبل أن يتمّ الإعلان عن انتخابه". وأضاف "تحدّثتُ في ٣٠ أيلول في أول كلمة مُتلفزة بصفتي نائب أمين عام، بينما كان يتابع السيد هاشم صفي الدين مهام الأمين العام لحزب الله". وأوضح سماحته أنه "مع شهادة السيد هاشم شعرتُ بزلزال حصل، وقلتُ انقلبت حياتي رأسًا على عقب، ولكن واقعًا لم أشعر لا بقلق أو توتّر بل شعرتُ بالتسديد الإلهي"، وأضاف "بعد شهادة السيد هاشم صفي الدين اتصلتُ بقيادة المقاومة العسكرية وطلبتُ منها إبلاغي ماذا بقي وليس ماذا ذهب".

لا يوجد اتفاق سري

وأكد الأمين العام لحزب الله أنه "ابتداء من تاريخ ٨ تشرين الأول تغيّرت الصورة لصالح المقاومة"، وأضاف "استعدنا السيطرة بعد ١٠ أيام من العدوان"، وشدد على أن "الصمود الإسطوري للشباب والإمكانات التي كانت ما زالت متوفرة، وقدرتنا على ضرب "تل أبيب" والوصول إلى بيت نتنياهو وغيرها جعلت "الاسرائيلي" يذهب إلى الاتفاق"، ولفت إلى أنه "عندما توقّفنا يوم اتفاق وقف إطلاق النار توقّفنا مع قدرة موجودة".

وأشار إلى أنه "لم نحاور عن ضعف"، وأضاف "نحن قلنا أن هذه المعركة لا نريدها وإذا أتى الوقت يريد "الاسرائيلي" التوقف تحت سقف القرار ١٧٠١ فنحن لم يكن لدينا المانع".

وأكد أن المقاومة كانت "تستطيع قصف أي مكان في الكيان، لكن قرارنا كان قصف الأماكن العسكرية، لأنه إذا قصفنا الأماكن المدنية كنّا قد مناذريعة للعدو للاستهداف بشكل عشوائي".

وفيما أكد أن "المقاومة بخير ومستمرّة لكن جُرحت وتأذّت وبذلت تضحيات"، أضاف "نُجري تحقيقًا لأخذ الدروس والعِبر والمحاسبة وأجرينا تغييرات في قلب المعركة".

وحول اتفاق وقف اطلاق النار، قال سماحته "لا يوجد اتفاق سري ولا بنود تحت الطاولة، وفي هذا الاتفاق هناك كلمة جنوب نهر الليطاني خمس مرات"، وأضاف "هذا الاتفاق جزء من ١٧٠١ لانهاء العدوان، وعلى "اسرائيل" أن تنسحب".

منع العدو من الاستمرار بالعدوان

وبما يتعلق بالنوايا التوسعية للعدو، قال الشيخ قاسم: "الاسرائيلي" صاحب نظرة توسعية، وإدخال الحاخامات على موقع العباد أكبر دليل على أننا أمام مشروع "اسرائيلي" كبير من المحيط إلى الخليج الفارسي"، وأضاف "إذا استمر الاحتلال لا بد من مواجهته بالجيش والشعب والمقاومة"، وتابع "المقاومة وشعبها لن يسمحا لـ "الإسرائيلي" بالاستمرار في العدوان".

وتوجه الشيخ نعيم قاسم للعدو بالقول: "حتى لو بقيتم في النقاط الخمس كم ستبقون؟"، وأضاف "هذه المقاومة لن تدعكم تستمرون".

وردًا على سؤال بالنسبة للحديث الأخير لوزير الخارجية اللبناني، قال سماحته "هو من يُعطي الذريعة لـ"اسرائيل""، وأضاف "٢٠٠٠ خرق "اسرائيلي" حتى الآن وعلى وزير الخارجية اللبناني أن يتحدث عن الخروقات الصهيونية".

لن نوقف المقاومة مهما فعلتم

وللبعض في الداخل، قال سماحته "لن نوقف المقاومة مهما فعلتم"، وأضاف "عندما نقول المقاومة مستمرة يعني أن المقاومة مستمرة في الميدان".

وأردف "نحن نصبر لأن الدولة مسؤولة، ولا يعني ذلك أن الأمور سوف تظل على هذا الوضع"، وأضاف "المعادلات الجديدة لن نتركها تترسخ بطريقة "اسرائيلية" بل علينا ترسيخ معادلة تحمي مستقبلنا"، وأوضح "نحن في مرحلة جديدة لم تتغير فيها الثوابت إنّما الأساليب والطرق والأزمنة"، وأكد أن المقاومة الآن أشدّ بطولة وعزيمة من الوقت الذي قاتلت فيه.

ليس من مصلحة لبنان أن يستمع لأيّة توجهيات أميركية و"إسرائيلية"

ولفت سماحته إلى أن "الهجمة السياسية علينا من قبل أميركا وتستعين بـ "اسرائيل" وبعض الأدوات في المنطقة ولبنان هي هجمة سياسية كبيرة جدًا ولن يدعونا نرتاح"، وأضاف "لكن نحن لدينا إيمان وعقل ويقين أنهم لم يستطيعوا المرور كيفما يريدون، قد يستطيعوا إيلامنا بمحل لكن نحن نواجههم".

وتوجه سماحته لشعب المقاومة بالقول "علينا أن نصبر وقيادتكم ومقاومتكم والشباب الذين وقفوا في المواجهة موجودون"، وأضاف "اصبروا علينا قليلًا واطمئنوا أن مقاومتكم موجودة".

وحول قضية الطيران الإيراني، قال "موضوع الطيران الإيراني نتابعه"، وأضاف "نحن مع إعادة الطيران إلى إيران لعدّة اعتبارات أولها أنها دولة صديقة وسنتابع الموضوع مع الدولة اللبنانية". ورأى الشيخ قاسم أنه "ليس من مصلحة لبنان أن يستمع لأيّة توجهيات أميركية و"اسرائيلية""، وقال "دخلنا الى الحكومة رغم كلام المبعوثة الأمريكية، واخترنا رئيس الجمهورية بالتوافق، وعلاقتنا معه تتسم بحرارة إيجابية". وأضاف "لم يستقرّ وضع رئيس الحكومة ولكننا حريصون على التعاون معه وأصل دخولنا الى الحكومة وإعطاء الثقة يعني أننا مددنا اليد للإيجابية"، وتابع "نحن أمام حكم جديد وحكومة جديدة فلنخرج من المهاترات ولنرَ تجربة عملية في البلد".

سنشارك في الانتخابات

وحول الانتخابات البلدية والاختيارية المقبلة، قال سماحته "نحن مع إجراء الانتخابات البلدية في وقتها، وسنشارك في الانتخابات واتفقنا مع حركة أمل على تجديد الاتفاق الذي كان موجودًا بين الرئيس نبيه بري والشهيد السيد حسن نصر الله"، وأضاف "عندما تصدّينا للانتخابات النيابية والبلدية والمشاركة في الحكومة تصدّينا لكي نمثل الناس وتجربتنا رائدة"، وتابع "نحن مع القانون الانتخابي الموجود إلا إذا طُرحت أفكار أفضل نناقشها ونعطي رأينا".

حريصون على أكبر قدر من التفاهم أو التحالف الداخلي

وشدد سماحته على أن "تمثيلنا الشعبي قويّ ومستمرّ وموجود"، وأضاف "لا نعيش أزمة من بقي على تحالف معنا، ونحن حريصون على أكبر قدر من التفاهم أو التحالف الداخلي"، وأوضح "لم تنقطع العلاقة مع التيار الوطني الحر، وهناك قابلية للتعاون مع تيار المستقبل وعوامل الاتفاق معه متوفّرة وعقل الرئيس سعد الحريري منفتح"، لافتًا إلى أن "تقييم مواقف الحزب التقدمي الاشتراكي إيجابي حيال "اسرائيل""، ومؤكدًا أن "معيارنا في العلاقات هو الناس من تريد".

من دون إعمار لا إصلاح وإنقاذ

وبما يتعلق بملف إعادة الإعمار، قال الشيخ قاسم "الدولة مسؤولة عن إعادة الإعمار لأن "اسرائيل" اعتدت على مواطنين لبنانيين، وسنساهم في التخفيف من أي ثغرات موجودة، ونحن لم نشنّ الحرب بل صدّيناها والإسناد ليس هو سبب الحرب"، وأضاف "عملية الإعمار هي جزء لا يتجزّأ من عملية الإصلاح والإنقاذ في البلد"، وشدد على أنه من دون "إعمار لا إصلاح وإنقاذ"، ورأى أن "على الحكومة أن تدرس بشكل دقيق كيف تقوم بعملية الإعمار بمواكبة مع خطوات الإصلاح والإنقاذ لتنهض بالبلد".

تحالفنا وحركة أمل متجذّر

وعن التحالف مع حركة أمل، قال الشيخ قاسم "تحالفنا وحركة أمل تخطّى كلّ التحالفات وهو متجذّر وله علاقة بالأرض والعائلات وبرغبة بإعمار لبنان"، وأضاف "إعمار لبنان والانتخابات البلدية يعني حزب الله وحركة أمل، والمقاومة يعني حزب الله وحركة أمل".

التطورات في سورية

وحول الوضع في سورية، قال سماحته "من المبكر معرفة ما ستؤول إليه الأوضاع في سورية، هناك حالة غليان وأجواء غير مستقرة ومشاكل لها علاقة بالانتماءات الطائفية والمذهبية، ومشاكل داخلية عند القوى الحاكمة ووجود الأجانب معهم"، وأضاف "علينا أن ننتظر، ونتمنى لسورية الاستقرار، وأن يجدوا طريقة للتفاهم حول نظام يساعدهم على سورية القوية، وأن يقدروا على وضع حد للتمدد "الاسرائيلي""، وتابع "مؤشرات التقسيم موجودة بقوة، لكن هل تصل إلى نهايتها، وهل يجدون حلًا لها؟"

وأكد الشيخ قاسم "نحن ليس لنا أي تدخل في سورية، ولا استبعد أن ينشأ في سورية مقاومة ضد العدو الصهيوني"، ولفت إلى أن "ما يحصل في سورية كنا شاهدناه في لبنان لولا المقاومة".

ترامب طاغوت ويعمل بطريقة وحشية

وبيّن الشيخ قاسم أن "ترامب طاغوت ويعمل بطريقة وحشية ويرى العالم غابة، وهو وحش يريد مصادرة العالم"، ولفت إلى أن " الاعتداء على إيران له أثمان كبيرة جدًا وينعكس على المنطقة كلّها"، وشدد على أن "موقف السيد الحوثي والشعب اليمني مشرّف جدًا تجاه القضية الفلسطينية".

وختم الشيخ نعيم قاسم حديثه متوجهًا برسالة إلى المجاهدين، وقال "أنتم تاج الرؤوس ونتاج سيد شهداء الأمة السيد حسن نصر الله، وقد انتصرتم على محاولة إنهاء المقاومة بعزم وقوة، كما أعطيتم صورة مشرفة عن المقاومة يوم التشييع". كما توجه بكلمة للجرحى خاصة جرحى «البيجر»: "أنتم شهداؤنا الأحياء وسمعت من الأطباء كيف تعلموا منكم الصبر والقوة". ولشعب المقاومة قال "كنّا أقوياء بكم ظلّوا كذلك ولا تهتمّوا بالصغار وأنتم فوق".

الشيخ قاسم لشعب المقاومة: كنّا أقوياء بكم ظلّوا كذلك ولا تهتمّوا بالصغار وأنتم فوق

إذا استمر الاحتلال لا بد من مواجهته بالجيش والشعب والمقاومة